

الموافق: ل 6 أكتوبر 2011

منشور رقم :2011/11

إلى
السيد وزير الدولة
و السيدات و السادة الوزراء و كتاب الدولة
و المندوبين السامين و المندوب العام و المندوب الوزاري

الموضوع : الوثائق الإدارية و الأرشيف.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فكما تعلمون ،صدر بالجريدة الرسمية عدد 5586 بتاريخ 13 دجنبر 2007 ،القانون رقم 69.99 المتعلق بالأرشيف و الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.07.167 المؤرخ في 19 من ذي القعدة 1428 بتاريخ 30 نونبر 2007.

وقد نصت المادة 3 من هذا القانون على أن الأرشيف العامة تتمثل في جميع الوثائق التي تكونها الدولة و الجماعات الترابية و المؤسسات و المنشآت العامة، و كذا الهيئات الخاصة المكلفة بإدارة مرفق من المرافق العامة فيما يتعلق بالأرشيف الناتجة عن نشاط هذا المرفق.

كما نصت المادة 5 منه على أنه يجب على الإدارات و الهيئات و المؤسسات المذكورة أن تقوم بتعاون مع مؤسسة "أرشيف المغرب"، وفق مهامها، بإعداد و تنفيذ برنامج لتدبير أرشيفها ،تحدد فيه الهياكل و الوسائل و الإجراءات التي تمكن من تدبير الوثائق من يوم إحداثها إلى تاريخ تصنيفها النهائي.

إلا أنه لوحظ في الواقع العملي ،أن جل المصالح الإدارية بإدارات الدولة و الجماعات الترابية و المؤسسات العمومية لا تلتزم بمقتضيات القانون المذكور و لا تعطي مايلزم من عناية لهذا الموضوع الهام.

وأود بهذه المناسبة ،التأكيد على الأهمية البالغة التي توليها الدولة للحفاظ على الوثائق الإدارية و الأرشيف وصيانتها و تنظيمها ،لما لذلك من أثر إيجابي على عمل الإدارة و شفافيتها ،و لما توفره هذه الوثائق من دعامة لذاكرتنا الجماعية و لانجاز اتنا التنموية و الإصلاحات الديمقراطية التي انخرطت فيها بلادنا. و لتمكين هذه المؤسسة الجديدة من القيام بالدور المنوط بها على الوجه الأكمل، و الاضطلاع بمهامها في أحسن الظروف ، وفي انتظار صدور النصوص التنظيمية ،لاسيما تلك المنصوص عليها في المواد 9 و10 و 11 من القانون رقم 69.99 المذكور،و التي تحدد منهجية العمل المتمثلة في كفايات حفظ الأرشيف العادية و الوسيطة و كفايات إعداد جداول زمنية للحفظ و المصادقة عليها ،و إجراءات فرز الأرشيف و إتلافها و تسليمها إلى "أرشيف المغرب"، و كذا شروط التعاون بين "أرشيف المغرب"و الإدارات و الهيئات و المؤسسات المعنية بحفظ الأرشيف، فإني ألفت انتباهكم إلى الضرورة الملحة لاتخاذ مايلزم من إجراءات من أجل :

- 1- التعامل الايجابي مع مؤسسة "أرشيف المغرب"وفق ما ينص عليه القانون المنظم للأرشيف و المشار إليه أعلاه ، و التعاون معها رعايا لما تستلزمه الحاجة إلى تدبير الوثائق ، و لما تقتضيه صيانة التراث الوطني؛
- 2- صيانة و تنظيم الأرشيف الجاري و الوسيط، وكذلك السهر على تجميع و حفظ الأرشيف النهائي الموجود لدى إدارتكم في أماكن ملائمة تعد لهذا الغرض وفق المعايير المتعارف عليها دوليا، إلى أن يتسنى فرزه و نقله إلى مؤسسة "أرشيف المغرب"؛
- 3- تعيين مسؤول عن الأرشيف يكون من أهل الاختصاص الذين تلقوا تكوينا في هذا الميدان، ليكون محاورا رئيسيا لمؤسسة "أرشيف المغرب".

و في الأخير، أدعوكم إلى حث مصالحكم على التقيد بمقتضيات هذا المنشور الهادف إلى النهوض بأرشيفنا الوطني و الحفاظ عليه ،و إلى العمل على تعميمه على أوسع نطاق لدى المصالح التابعة لكم ، سواء على المستوى المركزي أو اللامركز ،أو لدى الجماعات الترابية ،أو المؤسسات العمومية الخاضعة لوصايتكم.

و مع خالص التحيات و السلام.

رئيس الحكومة
عباس الفاسي